بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

٥٢ صفحة

٣ الطبعة

AL RIYADH - 13681 - 42nd Year - THURSDAY-8-12-2005

الخميس ٦ من ذي القعدة ١٤٢٦هـ - ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٨١ - السنة الثانية والأربعون

خادم الحرمين يتوسط القادة في صورة تذكارية بقصر الصفا حيث تعقد القمة الإسلامية الاستثنائية (أ.ف.ب)

خادم الحرمين وطموحات المسلمين

قمة مكة تؤسس لوحدة إسلامية تعيد للأمة مكانها في معادلات القوة

الملك عبدالله يؤكد على أهمية مقاومة الفكر المتطرف بكل أشكاله وأطيافه

أوغلي يشدد على الوسطية والتحديث.. وبدوي يحث على ضرورة العمل للقضاء على الفقر والتمسك بمبادئ الدين الحنيف

خادم الحرمين يلقي كلمته في الجلسة الافتتاحية للقمة. (أ.ف.ب)

مكة المكرمة - بعثة «الرياض»:

■ دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى «أمة إسلامية موحدة، وحكم يقضي على الظلم والقهر وتنمية شاملة تهدف إلى القضاء على العوز والفقر.. وانتشار الوسطية التي تجسد سماحة الإسلام.. وتقنية مسلمة متقدمة.. وبناء شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لأخراه دون إفراط أو تفريط.

وقال الملك عبدالله مخاطباً الجلسة الافتتاحية للقمة الإسلامية الاستثنائية التي دعا إلى عقدها في مكة المكرمة أمس إن الوحدة الإسلامية لن يحققها سفك الدماء - كما يزعم المارقون بضلالهم - فالغلو والتطرف والتكفير لا يمكن له أن ينبت في أرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية.

واستطرد خادم الحرمين الشريفين قائلاً: هنا يأتي دور مجمع الفقه الإسلامي في تشكيله الجديد ليتصدى لدوره التاريخي ومسؤوليته في مقاومة الفكر المتطرف بكل أشكاله وأطيافه. كما أن منهجية التدرج هي طريق النجاح الذي يبدأ بالتشاور في كل شؤون حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للوصول إلى مرحلة التضامن بإذن الله وصولاً إلى الوحدة الحقيقية الفاعلة المتمثلة في مؤسسات تعيد للأمة مكانها في معادلات القوة.

ودعا الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الارتقاء بمناهج التعليم وتطويرها مطلب أساسي لبناء الشخصية المسلمة المتسامحة للوصول إلى مجتمع يرفض الانغلاق والعزلة واستعداء الآخر متفاعلاً مع الإنسانية كلها ليأخذ ما ينفعه ويطرح كل فاسد.

وألقى البروفيسور أكمل الدين احسان أوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة دعا فيها إلى إيجاد ثقافة تضامن بين الشعوب الإسلامية عن طريق حشد الموارد والطاقات السياسية والاقتصادية والثقافية. وأضاف أن الشعوب الإسلامية تكون قوية في انفرادها عندما يكون العالم الإسلامي قوياً ومتحداً. ودعا أوغلي إلى مناهضة المد المتنامي لظاهرة الخشية من الإسلام في البلاد الغربية كما أكد على محاربته الإرهاب بمعالجة جذوره ومسبباته.

وقال إن النقص في الوسطية هو أحد العوامل الرئيسة للاضطراب والفوضى في العالم الحديث.

ودعا إلى برنامج عمل للتحديث في حياة الأمة لإعادة إنشاء مبدأ الوسطية قائلاً: «نريد مسلسلاً متوازناً لتنمية خلقية واقتصادية وعلمية وتعليمية يجتث الجذور والدوافع التي تقود الناس إلى التطرف وتفقدهم الطموح والأمل في المستقبل..»

وقال أوغلي إن بامكان الأمة تحقيق هذين الهدفين الوسطية والتحديث من خلال برنامج عمل خاص.

وألقى رئيس وزراء ماليزيا الدكتور عبدالله بدوي كلمة أمام الجلسة الافتتاحية باعتبار بلاده رئيسة للقمة الإسلامية شدد فيها على ضرورة العمل للقضاء على الفقر وتنمية الجذور التاريخية لأمة الإسلام والسعي من أجل التنمية والتطور. وقال إن التمسك بمبادئ الإسلام الحنيف والمنهج الإسلامي الحضاري سوف يعزز من مستوى الحياة ويدعم المعرفة وينمو بالشعوب والبلدان.

وقد عقد قادة الأمة الإسلامية جلستي عمل أمس بحثوا خلالهما برنامج العمل العشري وبلاغ مكة المكرمة. وعلمت «الرياض» أن القادة صادقوا على برنامج العمل العشري بعد تعديل أجراه وزراء الخارجية أول من أمس في اجتماعهم التحضيري يتعلق بقضية كشمير وقبرص وأذربيجان.

تغطية شاملة للقمة الاسلامية
ص ٢، ٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠

RAYMOND WEIL
GENEVE

الوكيل العام
WATCHES AL HOMAIDHI RAD الحميضي للساعات
راشد إبراهيم الحميضي واخوانه
الرياض ٤١٩١٦٤٠ / ٤١١٦٥٥٥ - جدة ٦٤٢٤٦٢٢
الخبر ٨٩٩٤٤٥٨ - مكة المكرمة ٥٣٦٩٤٢٨ المدينة المنورة ٨٢٢٠٥٠١

الفريق التفاوضي السعودي يغادر إلى هونغ كونغ غداً

المملكة تحضر المؤتمر الوزاري للتجارة العالمية كعضو كامل العضوية للمرة الأولى

كتب - بادي البدراني:

■ يغادر الفريق الفني السعودي التفاوضي إلى هونغ كونغ غداً للمشاركة للمرة الأولى في المؤتمر الوزاري السادس الذي تنظمه منظمة التجارة العالمية من ١٣ إلى ١٨ ديسمبر (كانون الأول) الجاري، وتحضره المملكة كعضو كامل العضوية بعد أن وافق المجلس العام للمنظمة على قرار لجنة العضوية التابعة للمنظمة بأن المملكة حققت كل شروط العضوية.

ومن المقرر أن يشهد الاجتماع الوزاري مناقشة العديد من القضايا التي تهم الدول المتقدمة والنامية، والتي ربما تتحفظ عن بعض الدعم والمعونات لبعض القطاعات، إلا أن وزير التجارة والصناعة نفى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أن يكون للمملكة أي تدخل في الخلافات التي يشهدها الاجتماع الوزاري للمنظمة. وسيعمل الوفد السعودي الذي سيرأسه وزير التجارة والصناعة على إتمام إجراءات الانضمام النهائية في هذا الاجتماع، وبذلك يصبح عدد أعضاء المنظمة العالمية ١٤٩ دولة.

(التفاصيل: ص٣٧)

احتجاجاً على عبارة غير مهذبة من حارس أمن

صحافي سعودي يمزق طلب تأشيرة أمام السفير الأمريكي خلال مؤتمر صحافي بالرياض

كتب - محمد الأمير:

■ فيما كان سفير الولايات المتحدة لدى المملكة جيمس سي اوبريتر يهم بالتحدث عن جهود سفارته لتسهيل اصدار تأشيرات سفر للمواطنين السعوديين الى بلاده، فوجئ بانتقادات لاذعة وجهها عدد من الإعلاميين خلال مؤتمر صحافي بمقر السفارة بالحي الدبلوماسي بالرياض أمس.

وقام أحد الصحافيين السعوديين بتمزيق استمارة طلب تأشيرة سفر تخصه أمام السفير الأمريكي احتجاجا على تفوه حارس أمن من جنسية عربية يعمل بمحيط السفارة بعبارات نابية وغير مهذبة على سعوديين يتطلعون للسفر إلى الولايات المتحدة.

(التفاصيل: ص٥)

تحرير معتقل في هجوم على مستشفى كركوك

صدام رفض دخول قاعة المحكمة

بغداد - صادق العراقي، وكالات الأنباء:

■ استؤنفت أمس محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين وسبعة من مساعديه امام محكمة عراقية خاصة في قضية واحدة تتعلق بقتل ١٤٨ قرويا عام ١٩٨٢ في بلدة الدجيل الشيعية في ظل غياب صدام حسين عن الجلسة.

وبدأت الجلسة عند الساعة الثالثة وعشر دقائق عصراً حيث بدأ شهود جدد بالادلاء باقوالهم وكان سبعة شهود أدلوا باقوالهم الاثنين والثلاثاء.

وقد تأجلت المحاكمة إلى ٢١ ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

من جانب آخر هاجم عشرون رجلا مسلحا صباح أمس المستشفى العام في كركوك (شمال بغداد) وقتلوا ثلاثة رجال شرطة قبل ان يحرروا معتقلا في خلية كانت تخطط لاغتيال قاض في المحكمة التي تحاكم صدام حسين، حسب ما اعلنت الشرطة والمستشفى.

(التفاصيل: ص٦)

كلمة الرياض

الملك عبدالله.. وقيادة قمة التأسيس للعمل الإسلامي

■ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لا أحد يشك في أدواره الصادقة عربياً وإسلامياً وسعيه مع القوى العظمى في تثبيت مبدأ حسم النزاعات بالحوار ومنهج السلام، والتعايش بين الشعوب بمنطق بناء عالم يرقى بفعله إلى طبيعته البشرية السوية، وعندما يقف شاهد تاريخ وعصر في أطهر بقاع الأرض ليتحدث لأهم قمة إسلامية، أو ما يمكن تسميتها بقمة التأسيس لمشروع طويل للعالم الإسلامي، نجده يخاطب هذا العالم الكبير بروح العصر وثوابت العقيدة، والدور المطلوب من هذا العالم أن يقف على قدمين ثابتتين.

التحديات كبيرة وهائلة، لكن الطريق يبدأ بخطوة، كما يقول المثل، وخادم الحرمين حين ينتقي كل كلمة في خطابه ويضعها في سياقها الواقعي، والذي يأمل أن تكون فاتحة عمل طويل يتأسس على الثقة ومبادئ الإسلام الحقيقية، فإن الواقع الذي يعيشه المسلمون يجب أن يوضع على مشرحة التحليل بكل صدق، طالما المواجهات سياسية، وثقافية وعقائدية ومعها جميعاً واقع التخلف الذي سلبنا الدور الممكن فعله والمساهمة في سباق الحضارة الإنسانية القائمة..

المهم في هذه القمة أنها تأتي بصدق النوايا، والحماس للعمل بآفاق وأذهان مفتوحة، وطالما توفرت الإرادة، فإن تحقيق الأماني يحتاج إلى خطط وقوائم لأولويات تبدأ من الأهم للمهم، وهنا لابد من التركيز على بنية المجتمع الإسلامي، وكيف يتم بناؤه بقاعدة التنمية الشاملة، أي جعل الإنسان الهدف الأهم في التعليم والوعي وتوفير وسائل الحياة الطبيعية من غذاء ودواء وسكن، ووضع معايير حقيقية لاختبار قدراتنا على تجاوز سلبيات الواقع في سبيل بناء قاعدة عمل تشمل كل هذا الكيان الكبير..

دعوة خادم الحرمين الشريفين لهذه القمة، تنطلق من حقائق جديدة، أي أننا دخلنا مرحلة صدام مع العالم الخارجي نتيجة مجموعة عوامل اتخذت شكل تبشير غربي بحتمية صراع الحضارات واعتبار الإسلام الطرف الأول في المعادلة في هذه الجدلية التاريخية، وأنه القوة المضادة لكل مشروع غربي بما في ذلك أسس الحضارة الحديثة، ثم كانت كارثة أحداث ١١ سبتمبر التي قادت إلى جعل الصدام لا يتناول فقط مجموع النظريات، بل الغزو بأشكاله العسكرية والثقافية والحصار الاقتصادي..

واستشعاراً من الملك عبدالله بخطورة الموقف، جاءت دعوته للقمة لوضع قادة العالم الإسلامي أمام مصير لا يحتمل المواقف المتهورة، ولا التنازل عن قيم ثابتة، وإنما بالحوار كلازمة ضرورية مع أطراف النزاع، واختيار مكة المكرمة لهذا الاجتماع لم يكن خياراً عشوائياً، وإنما اعتبار المكان يرمز لعظمة هذا الدين وتسامحه، وأنه من هذه الأرض انطلق، ومنها أيضاً يعمل على فتح الطرق مع كل الشعوب بالتعايش السلمي والحوار البناء..

أسعار «الرياض»: في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات٢درهم/ البحرين٢٠٠ فلس/ لبنان٢٠٠٠ ليرة /العراق ٥٠٠ دينار/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية ٠ما يعادل درهما مغربيا/ اليمن١٥ريال/ الاردن٢٠٠فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ١ يورو / مصر ٢جنيه / بقية دول السوق المشتركة ٠ما يعادل ١يورو٠ ،أمريكا دولار واحد٠ / اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال